

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (72)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ان تذكرة لمن يخشى. الإيمان والإيمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الإيمان والحياة - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله رسوله الله صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه مقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة والاخوات - 00:00:57

ايها المسلمون والمسلمات في كل مكان احبيكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياتكم الى لقاء جديد نتذكرة فيه اسباب صلاحنا وفلاحنا في الدنيا والآخرة النبي صلي الله عليه وسلم - 00:01:16

يحذرنا من اسباب الشرك بالله فان الشرك بالله لا يقع على الناس فجأة او مرة واحدة حتى تطرق اليهم ويتهيأ لهم بأسبابه ووسائله وذرائعه ودعائيه من اسباب الشرك بالله ايها الاخوة - 00:01:41

التمسح بالقبور والتمسح بالمشاهد والمقامات والاضرحة ان هذا التمسح في هذه القبور والمقامات والمشاهد والمزارات سواء تمسح بها بجسمه او ببعض جسمه كاطرافه من يديه ورجليه ورده او ثيابه او يتمسح بها بمتاعه - 00:02:03

لماذا يفعل هذا التمسح انه يرجو منها خيراً يرجو بركتها سبحان الله اذا كانت الكعبة وهي بيت الله العتيق وهي بيت الله المحرم لا يجوز ان يتمسح بها ولا يجوز ان يطلب منها شيء - 00:02:30

ولا ان ترجى منها البركة وقد افتى سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله باه من تمسح باستار الكعبة او بجدرانها يرجو منها البركة ويقصد منها طلب النفع او دفع الضر - 00:02:51

وقد اشرك الكعبة مع الله عز وجل يقول رحمة الله كما في فتاواه اما كونه يتعلق بكسوة الكعبة او بجدرانها او يلتصق بها وكل ذلك لا اصل له ولا ينبغي فعله - 00:03:08

لعدم نقله عن النبي صلي الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم وكذلك التمسح بمقام ابراهيم او تقبيله كل هذا لا اصل له ولا يجوز فعله لانه من البدع التي احدثها الناس - 00:03:28

اما سؤال الكعبة او دعاؤها او طلب البركة منها فهذا شرك اكبر لا يجوز وهو عبادة لغير الله ما الذي يطلب من الكعبة ان تشفى مريضه او يتمسح بالمقام يرجو الشفاء منه - 00:03:50

فهذا لا يجوز بل هو شرك اكبر نسأل الله السلامه هذا ايها الاخوة وقد اتفق اهل العلم على ان النبي صلي الله عليه وسلم لما حج البيت لم يستلم من اركان الكعبة الا الركنين اليمانيين - 00:04:09

لم يستلم الركنين الشاميدين ولا غيرهما من جوانب الكعبة وجدرانها ولم يستلم مقام ابراهيم ولا غيره من المشاعر الصفا والمروة او غيرهما اما التقبيل فلم يقبل عليه الصلاة والسلام الا الحجر الاسود - 00:04:28

اما الركن اليماني الذي هو قبل الحجر الاسود فانه عليه الصلاة والسلام لم يقبل يده ولم يشر اليه بيده ولم يكبر عند محاذاته. كل ذلك لم يثبت عنه صلي الله عليه وسلم - 00:04:49

وانما استلم الركن اليماني بيده من غير تكبير ولا اشارة ولا تقبيل اما الحجر الاسود فان للنبي صلي الله عليه وسلم فيه عدة سنن

السنة الاولى وهي افضلها انه يستلمه بيمينه - 00:05:07

ويقبله بشفتيه وقد جاء في صحيح البخاري عن الزبير بن عربى انه سأله ابى عمر رضى الله تعالى عنهمما عن استلام الحجر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

يستلمه ويقبله قال قلت ارأيت ان غلبت قال اجعل ارأيت باليمين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله السنة الثانية ان يجعل خده او جبهته على هذا الحجر الاسود - 00:05:39

السنة الثالثة ان يستلمه بيده. ثم يقبل يده وقد جاء في صحيح مسلم عن نافع قال رأيت ابن عمر رضى الله عنهمما يستلم الحجر بيده ثم قبل بيده وقال ما تركته اي هذا الفعل منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

عليه وسلم يفعله السنة الرابعة ان يستلم الحجر بشيء معه ويقبله. كمن يستلمه بمحجن او بعضا وقد روى مسلم عن ابى الطفيل رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:19

يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه. ويقبل المحجن السنة الخامسة استلام الحجر الاسود استلاما مجدرا بيده من غير تقبيل له ومن غير ان يقبل بيده السنة السادسة ان يشير الى الحجر بيده - 00:06:38

من غير استلام ولا تقبيل وانما يشير اليه قائلا الله اكبر او قائلا باسم الله والله اكبر كما جاء بذلك الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وروى عبد الرزاق والبيهقي باسنديهما ان ابن عمر رضي الله عنهمما - 00:06:59

كان اذا استلم الركن قال باسم الله والله اكبر كما جاء ذلك في الحديث الصحيح وقد روى الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير - 00:07:18

كلما اتى الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر وما سوى ذلك من البيت اي من الكعبة المشرفة فلا يتمسح به ولا يستلم ولهذا جاء في الصحيحين عن عمر رضي الله تعالى عنه انه جاء فوقف على الحجر الاسود فقبله - 00:07:34

ثم قال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذن ايها الاخوة تقبيلنا واستلامنا للحجر انما هو اتباع واقتداء - 00:07:57

وتأسى واقتفاء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج امير المؤمنين معاوية بن ابى سفيان رضي الله تعالى عنهمما وهو اول ملوك المسلمين جعل معاوية رضي الله عنه يستلم اركان البيت كلها - 00:08:15

الركنين اليمانيين والشاميين فقال له ابن عباس وهو اصغر منه سنا ومن رعيته لم تستلم هذين الركنين الشاميين ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما قال معاوية رضي الله عنه - 00:08:34

ليس شيء من البيت مهجورا يا ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهمما باستدراك العالم الاديب الاربيب الذي لم يتطاول على مقام ولی امره بل ولم يسكت على بيان الحق - 00:08:52

قال رضي الله عنه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين عندئذ اذعن معاوية رضي الله عنه للحق - 00:09:05

ورجع اليه وقال صدق يا ابن اخي اذا كان هذا الشأن ايها الاخوة والاخوات في اركان بيت الله الحرام في اركان الكعبة وهي اعظم بناء على وجه هذه البسيطة فهل يجوز عندئذ ان يتمسح بالقبور - 00:09:21

او بالمقامات او بالعتبات او بشبابيكها او بجدارتها او بابواها كل ذلك من البدع المنكرة التي افضت باهلها لما فعلوا ذلك الى ان تمسحوا بها ثم عقدوا عليها الخرق والقوا فيها مكاتب - 00:09:39

ورسائلهم طالبين فيها من المقربين حاجاتهم. ورجوا ان تنفعهم او تعافي مرضاهم او ترد غائبهم او تعافيهم وخفافوا ان تضرهم وهذا كله والعياذ بالله من الشرك بالله عز وجل - 00:09:55

قال الامام المجدد واما الذي انكرناه عليهم وكفرناهم به فانما هو الشرك بالله مثل ان تدعونبا من الانبياء او ملكا او تنحر له او تندر له او تعتكف عند قبره او ترکع له بالخضوع والسجود له. او تطلب منه قضاء الحاجات او تفريج الكروب - 00:10:12

فهذا شرك قريش الذي كفرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم عند هذا. نسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من مظلات  
الفتن. ما ظهر منها وما بطن والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تظيع ودائمه. اللهم صل على - 00:10:32  
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. والسلام عليكم  
رحمة الله وبركاته الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد  
الخنفي - 00:10:52  
الايمان والحياة. والحياة - 00:11:32